

الطرر الأثرية  
على كتاب  
(مطابقة الاختراعات العصرية  
لأحمد ابن الصديق الغماري)  
الجزء الثاني

نقلها من أصل نسخة الشيخ بوخبزة  
طارق بن عبد الرحمن الحمودي

١٠١- ومنه كانت تنظم المظاهرات...  
ما زال الأمر كذلك إلى الآن

١٠٢- لا سيما إذا كان ذا كرا لله تعالى...  
يعني بالجهر

١٠٣- أو حاملا سبحة...  
والجهر بالذكر وحمل السبحة من البدع عند المسلمين ، وقد جرب الناس أن كثيرا من المتصوفة  
الذين يحملون السبح جواسيس في الإدارة الفرنسية والإسبانية.

١٠٤- تطري فيه الملحد الأعمى...  
طه حسين

١٠٥- وقد كتب بعضهم مقالات في ذلك وكنا شرعنا في إجماعه...  
الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر.

١٠٦- وكيف يوجد عند من شاهد شخصا راكبا...

كان المؤلف يكتب هذا والفدائيون يتعقبون المعمرين والمتعاونين ويقتلونهم بالدار البيضاء، وغيرها من المدن، وكان المؤلف وقتئذ مبعدا عن طنجة مغربا بمدينة أزموور.

١٠٧- مئات الملايين...

واليوم مآت الملايير من الدولار.

١٠٨- وما ظهر أيضا الكفار المستشرقون الذين يتقنون اللغة العربية...

لا، بل لا يتقنها منهم إلا النادر، وانظر كتاب السنة لمصطفى السباعي وأباطيل وأسمار لحمود شاكر.

١٠٩- لا سيما الأقطار البعيدة...

وهذه الأرباح الطائلة التي يجنونها من ذلك.

١١٠-... في كتاب الغارة على العالم الإسلامي...

ولكن أي إسلام ينشر عن طريقهم في إفريقيا، إنه إسلام التجانية، والمؤلف يكفرهم، ولكنه هنا بصدد الإشادة بالتصوف والصوفية.

١١١-... والاجتماع والتعارف الذي يحصل بينهم بسببها...

سبحان الله، ما أبرع المؤلف في ه قلب الحقائق، هو والله يعلم أن الاستعمار ما تمكن من العالم الإسلامي إلا من طريق التجهيل وإحياء الموالد وتشجيع الصوفية وهو يعرف دور ليوطي بالمغرب وكباص بشمال المغرب، ثم إنهم لا يطبعون من كتبهم إلا كتب ابن العربي والسهروردي المقتول ونحوهم من المشبهين، ومجهودات ماسينيون في نشر ودراسة آثار الحلاج معروفة.

١١٢- وهو الإرشاد لإمام الحرمين...

ولكن هذا أشعري، وهم عند المؤلف مبتدعة كما تراه في كتابه الإقليد.

١١٣-... أن يقف عليه في جميع هذه الكتب في دقيقة واحدة...

وقد طبع المعجم المفهرس لألفاظ السنة النبوية كما طبع مفتاح السنة النبوية وإليها يشير المؤلف هنا.

١١٤-..ومما ظهر الآن بين الناس التنافر والتناكر

والمؤلف وإخوته ممن ينطبق عليهم هذا الحديث، بل لا نعلم أسرة تدعي الشرف والعلم والحديث والتصوف، فعلت فعلهم، فهم خمسة إخوة أشقاء، وثلاثة مفاريد، يلعن بعضهم بعضا، ويسعى أحدهم في هلاك أخيه، ويكتب عنه ما لا يجوز سماعه، وقد قال لي مرة أخوهم حسن بأنها عين أصابتهم، وهذا خور والصواب أن الذي أرث العداء والبغض بينهم هي الزاوية وتربيتها، وادعاء المشيخة والعيش على جيوب الناس، والحسد، نسأل الله العافية.

١١٥-فروى الحاكم في التاريخ...

تاريخ نيسابور مفقود فكيف ينقل عنه المؤلف.

١١٦-...خرجت الفتنة وإليهم تعود، وروى الديلمي...

ولا يصح، كما لا يصح ما بعده، والعزو للديلمي مؤذن بالضعف.

١١٧-لسمعت ما تنحل به جوتك، ويسقط لعابك

عبارة يلهج بها المؤلف، وقد سرقها من عدوه عبد الحي الكتاني، ومبالغة المؤلف في الحديث عن الجاسوسية في المغرب، والحق أن قبيلة غمارة ضربت بأوفر سهم في هذا، بل وأهله وقربته، بل هذا شقيقه عبد الله سجن على الجاسوسية ١١ سنة، نسأل الله السلامة.

١١٨-وقال نعيم بن حماد في الفتن...

نعيم هذا ضعيف في الحديث على فضله، وكتابه في الفتن مطبوع.

١١٩-وقد اجتمع مرة علماء تطوان بما فيهم شيخهم..

الفقيه أحمد الزواق.

١٢٠-..ولكن من يقدمون...

الإمام مالك

١٢١-ولو عارضته الكتب السماوية كلها..

جاء مرة والد المؤلف مع بعض أتباعه إلى الوزير ابن عزوز بداره بتطوان فطرده، ولم يقابله، وقال له: اذهب إلى دار الأضياف، حدثني بهذا الوزير ابن موسى.

١٢٢-...بمسافة نصف يوم على السيارات

قبيلة كتامة

١٢٣-..شيخهم المعمر المعتقد

الفقيه الزواق

١٢٤-...الأبرار الصالحون الأخيار

رأيت بعيني عم المؤلف هشام وهو مخضوب اللحية وفي عنقه سبحة وهو يتردد على رئيس المخبرات الغسباني الحبيث بلدا، من أجل الزاوية التي باعها المؤلف بتطوان ، وانتزعها محمد بن عبد الصمد التجكاني من مشتريها بمساعدة الإدارة الإسبانية وسكنها.

١٢٥-...لا تزال لا إله إلا الله تدفع...

هذه الأحاديث ضعيفة منكرة، تنقضها أحاديث صحيحة منها حديث حذيفة في فضل الهيللة.

١٢٦-أو للمقاق..

لا وجود له.

١٢٧-يتمنى رؤياه..

ولكنها في أدياء الطريق فاشية، متى شأؤها حصلت، كما سمعته من عبد الله الكرفطي المدعو التليدي وعرفة الحراق بتطوان.

١٢٨-..ولم يبق سالما من ذلك إلا البوادي...

هذا من جهل المؤلف بالواقع، فإن البوادي بالمغرب وغيره كانت وما زالت مواطن الشرك  
والوثنية والجاهلية والقرآن يشهد لهذا

١٢٩-فقد أخذوا عشرات الملايين من إسبانيا

والمؤلف ووالده ممن أخذوا من الإسبانيين الكثير، وكان لوالده نفوذ كبير معهم.

١٣٠-كما هو الواقع من كثير من الزعماء والملوك..

ومشايخ الطرق كوالد المؤلف والكتاني وابن حبيب التجكاني وحفيد الدرقاوي وحفيد التجكاني  
بالجزائر وغيرهم كثير.

١٣١-واحتل القرنين...

يعني الوهابية، وهذه التسمية سرقها المؤلف من شيخه النبھاني، أخذنا من حديث : من هناك يطلع  
قرن الشيطان.يعني نجداء، والحق أن المراد به العراق.

١٣٢-ومنهم من يضع شبكة على شعره كالمرأة أيضا..

هذا لم أره قط.

١٣٣-ورواه ابن بطه في الخيل...

وهو ضعيف.

١٣٤-سيكون في آخر الزمان عباد جهال...

موضوع ، الإرواء(٢٧٣٢).

١٣٥-يكون في أمتي فرعة..

هو حديث منكر

١٣٦- دون كتب العبادات..

المؤلف يعلم كغيره أن العمل اليوم لم يبق بكتب الفقه ، وإنما بالقانون الوضعي ، إلا العبادات ، وهذه لا يهتم بها إلا الدليل.

١٣٧-...فيه هديتم وبه تجزون...

إسناده جيد كما في مسند الدارمي (٤٢٤/١)

١٣٨- وقال الحارث ابن أبي أسامة في مسند..

مفقود. والموجود منتخب منه وهو مطبوع

١٣٩- وقد أفتيت مرة فتوى ذكرت فيها آية وحديثا...

كانت فتوى في الطلاق، والمراد بالقاضي — ولم يكن قاضيا وإنما مستشارا شرعيا بنبابة الأمور الوطنية، تحت إشراف مراقب نصراني — محمد الفرطاخ.

١٤٠-..وتركوا كتاب ربهم..

سنده صحيح، ورواه الخطيب في تقييد العلم ص (٥٦) وابن عبد البر في الجامع رقم (٣١٩) قاله حسن سليم.

١٤١- وقال ابن وضاح في البدع والنهي عنها وهو من أنفس ...

ورغم هذا المدح فإن المؤلف يخالفه على طول، لقوله بالبدعة الحسنة في الدين.

١٤٢-..فلا يجد من يفتيه إلا بالظن

الأثر ضعيف، فيه سحنون ، وهو ضعيف ، ودراج أبو السمع.

١٤٣-..لما وجد من يفتيه بسنة أصلا...

في هذا مبالغة واضحة ، فإن في كثير من البلاد جماعة من أهل السنة والأثر.

١٤٤-قطع القاضي اللعين...

## يقصد الفرطاخ التطواني

١٤٥- ومن دأبهم الاحتجاج بالقرآن والسنة فيما وافق هواهم...  
ما عابه المؤلف على مقلدة الفقهاء وقع فيه أيضا، فكم من مسألة صح فيها الحديث خالفه  
صراحة، مقدا هواه ، كاتخاذ المساجد على القبور وغيرها.

١٤٦- ولا نبالغ إذا قلنا قد وردت الإشارة إلينا والحمد لله.. إذا ظهرت فيكم السكرتان..  
الحديث لا يصح، والمؤلف مغرور كذوب، ولا تنفق دعواه السلفية مع التشيع والتصوف الغالي  
باعتماد وحدة الوجود.